إرث عظيم للجامعة في تلبية نداء الجهاد والذود عن العقيدة وتراب الوطن

مجلس الأساتذة بالجامعة يبدأ النفرة للدفاع عن البلاد ورد العدوان

لجامعة القرآن إرث عظيم في تلبية نداء الجهاد والذود عن العقيدة وتراب الوطن وقد سبقت نظيراتها بأن علقت الدراسة في التسعينيات ولبى جل طلابها وأساتذتها والعاملين بها نداء الجهاد واحتسبت حينها شهداء كانوا وما زالوا وسوف يظلون شامة في جبين هذه الأمة لما عرفوا به من صدق وإخلاص وإيمان عميق بالقضية وللجامعة مجاهدات فكرية وثقافية شامخة على مر التاريخ وهاهو التاريخ يعيد نفسه وكلنا سمع وشاهد ما يتعرض له الوطن العزيز من اغتصاب لأرضه واستهداف واضح وصريح لمكتسباته وخيراته من العملاء والمأجورين والنفعيين وكان لا بد لصحيفة (نور المثاني) أن ترمي بسهمها وتحسس ما يدور في دواخل منسوبي الجامعة الذين يتبرمون غيظًا ويتحرقون شوقا بأن يرموا مع القوات المسلحة بقوس واحد فكانت هذه الزفرات الحرى بحرارة الحرب وسخونتها التي تدور رحاها الآن

الجامعة تفتح باب التدريب على استخدام السلاح والتبرع بسخاء للمجاهدين

يجب على الجامعة تنفيذ برنامج يومي يشتمل على قيام ليل ودعاء وتضرع

التآمر على البلاد تقوده إسرائيل وأمريكا بهدف النيل من الإسلام

النصر يكون باتباع أوامر الله واجتناب نواهيه

التقاهم : محمد جعفر نايل

يقول اسامة عبد الله علي مدير مكتب مدير الجامعة:
إن مشاركة الجامعة في صد العدوان أن تصدر بيانًا للشعب السوداني يذاع في وسائل الإعلام توضح فيه حجم التآمر على البلاد والعباد الذي تقوده إسرائيل وأمريكا والغرب الصليبي للنيل من الإسلام والعروبة وإنقاذ الحركة الشعبية ، وأن تدعو الجامعة الشعب السوداني للوقوف خلف القوات المسلحة لصد العدوان وهزيمة الأعداء وحث الشباب للانخراط في الدفاع الشعبي وإعلان الجهاد لإفشال المخططات وعمل برامج تعبوية بالإذاعة والتلفاز تختار لها الجامعة من علمائها لتنوير الشعب السوداني بالحكم الشرعي ومواجهة حركة التمرد المستهدفة للإسلام وأن تدعو جميع الأحزاب والتنظيمات للتوحد وأن يبايع الشعب الرئيس على الجهاد إلى أن يتم دحر الحركة الشعبية وعلى الجامعة الاتصال بجميع الخلاوى بالخرطوم والولايات لوضع برنامج يومي لقيام الليل وختمات للقرآن والدعاء والتضرع وتلاوة الأذكار المناسبة لهزيمة الأعداء وأن تقوم الجامعة مع هيئة علماء السودان بجمع كل الجماعات الإسلامية للتصالح والتوحد والتعاهد بأن يكونوا يدًا واحدة بالتحالف مع الحكومة لسحق الحركة الشعبية وأن تصدر الجامعة عددًا خاصًا من صحيفة (نور المثاني) عن الحركة الشعبية نشاتها وتاريخها واستهدافها للإسلام وحدث الشعب السوداني لنبذ الخلافات والتوحد ودعوة الشباب للجهاد وتوزيع الصحيفة للجامعات والمساجد وضرورة تكوين لجنة دائمة لمتابعة الأحداث ورسم السياسات والخطط والبرامج للإسهام في القضاء على الحركة الشعبية اولا ثم التمكين للدين .

وفي السياق ذاته يقول محمد عبد الرحيم:
إن الدعاء سلاح فاعل يلجا إليه المؤمن حال نزول المصائب لذلك المطلوب من جميع منسوبي الجامعة التضرع إلى الله تعالى أن يكشف البلاء عن هذا البلد المسلم وأن يرد كيد المتربصين إلى نحورهم وضرورة الدعم المادي بأن يستقطع مبلغ من المال من كل العاملين بالجامعة بفئاتهم المختلفة بحيث يكون إسهامًا ودعمًا للقوات المسلحة والمجاهدين واستنفار العاملين للمشاركة في صد العدوان ، وذلك بمشاركة المجاهدين في الخطوط الأمامية في هجليج وغيرها من ثغور هذا البلد حتى يتسنى حماية أرضه وعرضه.

وعلى النسق ذاته يقول الدكتور حمزة حسن مدير مركز بحوث القرآن الكريم والسنة بالجامعة:
إن دور الجامعة يتمثل في فتح معسكرات للمجاهدين وتدريبهم والتبرع بالمال من المرتبات وغيرها وعمل ختمات للقرآن الكريم والتضرع بالدعاء والصيام والتهجد وقيام ندوات ومحاضرات وخطب الجمعة للتعبئة والجهاد وإرسال القوافل الدعوية لأرض العمليات لرفع الروح المعنوية للمقاتلين في الجبهات الأمامية والوقوف مع الجرحى وأسرهم بالإسهام في قضاء حاجياتهم العلاجية والأسرية.

وفي الإطار ذاته تقول الأستاذة سلمى النور:
إن صد العدوان الخارجي والداخلي يكون عن طريق التضرع لله بالدعاء بأن يجعل كيد الأعداء في نحورهم والاستنفار والجهاد ماديًا بالمال والعتاد والأرواح والمهج والجزاء الجنة بإذن الله وتقديم محاضرات وندوات توضح قيمة الجهاد وتشجع عليه والاقتداء بسير الرسول صلى الله عليه وسلم يجب أن يلتزم الإعلاميون بالصدق في أداء المهنة

ضرورة انصهار الشعب السوداني في بوتقة واحدة وتناسي الخلافات

وعلى الصعيد ذاته يقول الأستاذ عبد الملك القاسم إن جامعة القرآن الكريم جامعة:
عريقة وذات سمعة طيبة لدى جمهور العالم الإسلامي لاقتران اسمها بكتاب الله العزيز (القرآن الكريم) وبالتالي فإن ما تنطق به الجامعة يجد قبولاً كبيرًا بعكس ما ينطق به الآخرون ويمكن للجامعة أن تسهم في صد العدوان الخارجي والداخلي ودحر المخططات التخريبية بكافة أشكالها من خلال قيامها بتصحيح العقيدة ومحاربة الشرك ولأن مشكلة الأمة هي مشكلة عقيدة ولا ينكر ذلك إلا مكابر فإذا قامت الجامعة بتصحيح عقائد الناس وردهم للكتاب والسنة وتحذيرهم من البدعة وقد قال تعالى : (الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)الحج٤١ والتمكين في الأرض والاستخلاف ينظر له من هذه الزاوية وهي من خلال قوله تعالى :(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) النور٥٥ فشرط التمكين العبادة الخالصة دون شرك ومعروف ان الله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فيجب على الجامعة ان تغير الناس وتصلح حالهم من خلال محاربة ما يغضب الله وهو الشرك بالله وغيره من المعاصي كما يجب ان يلتزم الإعلاميون بالصدق في أداء المهنة وان ينشر كل ما يكتب طالما كان حقا وان يؤدوا الأمانة ولا يكونوا خائنين وما أريد إلا الإصلاح ما استطعت .

وفي السياق ذاته يقول الدكتور اسامة احمد حسن المدير التنفيذي لمركز بحوث القرآن الكريم والسنة بالجامعة:
إن إسهامات الجامعة تكون بإقامة الندوات والمحاضرات والمؤتمرات عالمية كانت أو إقليمية لتبصير الناس بخطورة هذا العمل العدائي على السودان واهله ومالاته الدنيوية والأخروية ولذلك يعود الناس إلى منابع دينهم الصافية التي كانت في صدر الإسلام تحت قيادة خير البشرية جمعاء ومن ثم يتناسى رؤساء الأحزاب والطوائف الدينية الخلافات المذهبية والسياسية ومن ثم الانضمام في بوتقه ذات مظهر إسلامي لصد العدو الحقيقي المتمثل في نوايا النظام العالمي الجديد (الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل) لأن المراد هو القضاء على الدين الإسلامي ومن يدعمه وسرقة خيرات السودان المتمثلة في الموارد الطبيعية وعلى الجامعة إصدار بيان لإدانة هذا الاعتداء الإرهابي الغاشم والدعوة لتوحيد الصفوف والسماح لاعضاء هيئة التدريس بالانخراط في المعسكرات المفتوحة بصفة دائمة وإلى أن تقوم الساعة والتبرع بالمال والدم كل على قدر استطاعته وتسيير قوافل دعوية وأيضا جهادية ويكون ممثلاً فيها عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس.

وفي الاتجاه ذاته يقول الدكتور محمد موسى البر:
على الجامعة أن تنصر الله وذلك بتطبيق شرعه وهذه قمة الإسهام في رد العدوان لأن النصر باتباع أوامر الله واجتناب نواهيه .

وفي السياق ذاته يقول الأستاذ النور أحمد محمد ممثل نقابة الجامعة :
على الجامعة أن تسهم بالنفوس وذلك بخروج المجاهدين إلى هناك وتسهم بالمال وذلك بالتبرع السخي من جميع العاملين وأن تسهم بالدم وذلك بالتبرع من كل مستطيع ومستوفٍ لشروط أخذ الدم والإسهام بمخاطبة الجماهير عبر وسائل الإعلام كافة ومن فوق المنابر والله أكبر والعزة للسلام .

وعلى النهج ذاته يقول الأستاذ عبد المنعم صالح منسق الفروع بالجامعة:
على الجامعة أن تهيب بمنسوبيها وجماهير الشعب السوداني وتنادي بمساندة القوات المسلحة والقوات الاحتياطية الأخرى وتنصرهم بالمال والدم والنفس.

وعلى الإطار ذاته يقول خالد عبد المحمود:
لا شك أن الأوضاع التي تعيشها البلاد من استنفار وتعبئة أنها وحدت أبناء الوطن بمختلف مشاربهم وقد تداعوا لمساندة القوات المسلحة ولذلك أرى أن الجامعة أهل للإسهام في الاستنفار لحماية البلاد من المهددات واقترح أن يحول الاستقطاع المالي للدعوة في الجنوب وترفع قيمته من ثلاثة جنيهات للموظفين إلى خمسة جنيهات ومن سبعة جنيهات للأساتذة إلى عشرة جنيهات وأن يلزم بها جميع العاملين حتى ينجلي الموقف بالنصر المؤزر وقليل دائم خير من كثير منقطع.

وفي المنحى ذاته تقول الأستاذة سعاد بشير عبد الله :
إن الجهاد فريضة من عند الله وما تركها قوم إلا أزلهم الله واخذاهم في عقر دارهم والجامعة منسوبوها خيار من خيار ولا بد من الدعاء والتضرع لأنه سلاح قوي ونسال الله أن يحفظ البلاد وينصر المجاهدين والمستضعفين ويدمر الأعداء ولا بد من الجهاد بالنفس والتبرع بالمال والدم وتوحيد الصفوف وتوحيد الكلمة والإرشاد والتوجيه والتنوير على كافة المحافل .

وفي منحى ذي صلة تقول : الأستاذة تيسير بابكر:
يمكن للجامعة أن تسهم بالدعاء والتبرع بالمال وتسيير القوافل والتعبئة الجهادية من خلال كافة الوسائل وكما يمكن للجامعة فضح مخططات الحركة الشعبية وتبصير المواطنين بالمؤامرات وكما يمكن الإسهام عن طريق شبكة الإنترنت وذلك لرسالة الجامعة الدعوية في المقام الأول ويمكن أن تسهم الجامعة بتقديم الأنفس والأرواح إمتثالاً لقوله تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)آل عمران١٦٩

وفي صعيد متصل يقول الأستاذ محمد الحسن الرضي المدير التنفيذي للجامعة:
يمكن للجامعة أن تسهم بتبرع العاملين بالاستقطاع من مرتباتهم لصالح المجهود الحربي وصد العدوان وكذلك التبرع بالدم لصالح جرحى العمليات وفتح الباب وحث منسوبي الجامعة للحاق بجبهات القتال وزيارة جرحى العمليات بالسلاح الطبي ورفع روحهم المعنوية وتقديم الدعم المادي والعيني لهم وإصدار بيان يوضح الجوانب الشرعية لحالة الاعتداء على الأرض والعقيدة وتوضيح المرامي والأهداف الكبرى للأعداء في مساعيهم المستمرة للنيل من هذا البلد وتمزيق وحدته وتدمير اقتصاده وإسقاط نظامه الذي يعمل لتطبيق الشريعة ولا بد من إقامة برامج للدعاء والتضرع من أجل نصرة المجاهدين وتحرير كل المدن المغتصبة والقيام ببرامج دعوية وتعبوية في أوساط جماهير الشعب السوداني من خلال أجهزة الإعلام وفتح باب التدريب لمنسوبي الجامعة على استخدام السلاح ورفع القدرات البدنية وتخصيص نصف الساعة الأولى من كل محاضرة للتعبئة الجهادية وإشراك الطالبات في موضوع زاد المجاهد.

الجامعة تسير القوافل الدعوية والتعبئة الجهادية من خلال كافة الوسائل

وعلى صعيد ذي صلة يقول : إدريس صالح علي بإدارة شؤون الجهاد إن جامعة القرآن الكريم لها دور كبير وفاعل في صد العدوان الخارجي وذلك بالدفع بالمجاهدين لمناطق العمليات وإعداد القوة بالتدريب في المعسكرات والجامعة لها تجارب حية في النفرات الحربية والإسهام بالمجاهدين وقدمت أكثر من (١٤٨) شهيد وقدمت في عام واحد (١١٤) شهيد بعد سور القرآن الكريم والحمد لله ولها دور في تحريك الشارع والرأي العام للوقوف خلف القوات المسلحة ومدها بالمال والرجال ولها دور في التوعية بالمخاطر والمهددات على الأمة وعلى علمائها أن يصححوا المفاهيم وإشاعة فقه الولاء والبراء وأسال الله أن يجنب بلادنا الفتن ما ظهر منها وما بطن إنه ولي ذلك والقادر عليه .

الجهاد ذروة سنام الإسلام

وعلى الصعيد ذاته يقول محمد مبشر أحمد بإدارة شؤون الجهاد:
إن الجهاد ذروة سنام الإسلام وبه تحيا الأمة قال تعالى (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) والحمد لله الذي جعل الجهاد بيعًا وربحًا قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)التوبة١١١ ويتمثل دور الجامعة في توعية الشعب السوداني والمسلمين بما يحاك من دسائس ومكائد القصد منها الإسلام ومن ثم الدولة وللجامعة مجهودات بارزة حيث إنها أغلقت أبوابها وقاعاتها تلبية لنداء الجهاد ولها دور في نشر الفكر الإسلامي وكشف مخططات اليهود والنصارى قال تعالى : (وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)البقرة١٢٠ وأسال الله أن يحفظ السودان ويقوّي شوكة المسلمين وينصر إخواننا المجاهدين ويتقبل شهداءنا ويشفي جرحانا إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وفي الموضوع ذاته يقول الطالب نصر الدين جمعة من كلية الشريعة والقانون:
نحن الطلاب استجبنا للنفرة التي أعلنها الأخ رئيس الجمهورية ونقول لإخواننا المجاهدين نحن معكم في حراسة الوطن حتى النصر ودحر العملاء الذين يحابون بالوكالة لنهب خيرات هذا البلد الغني بالموارد ويستهدفون في الإساس العقيدة قال تعالى : (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) الأنفال٦٠ ونقولها بأن لا تفاوض بعد اليوم وشعارنا (امسح واكسح وجيبو حي) .

ويقول الأخ الشيخ جابر إدريس وعيشة رئيس لجنة التعبئة والاستنفار بالجامعة وعميد كلية المجتمع:
إن الجامعة أعلنت الاستنفار والتعبئة لنصرة القوات المسلحة والمجاهدين واستهدفت الجامعة منسوبيها بصفة خاصة والمواطنين بصفة عامة وأعدت برنامج للاستنفار تمثل في المساندة بالمال والنفس والفكر وفي مجال الدعم المالي دعت الجامعة منسوبيها للتبرع للجهاد من مرتباتهم ونظمت الجامعة برنامجًا للتبرع بالدم لجرحى العمليات ورتبت قوافل جهادية ودعوية واشتمل برنامج النفرة على دعاء وتضرع ونشرات ومطويات وزيارة لجرحى العمليات وأسر الشهداء وقد بدأ البرنامج التعبوي والاستنفار من يوم الاثنين ١٦ / ٤/ ٢٠١٢م داخل اجتماع مجلس أساتذة الجامعة .

كلمة رئيس اتحاد الطلاب

ويقول رئيس إتحاد طلاب جامعة القرآن الكريم راوي العوض :
جميعنا يعلم ما تمر به البلاد من عدوان غاشم على أراضيها فهذا العدوان يتطلب منا نحن الطلاب أن نقف سدًا منيعًا لرد هذا العدوان فقد كان الطلاب سندًا للسودان في جميع الابتلاءات التي تقع عليه فنحد الطلاب يتقدمون الصفوف الأمامية في ميادين القتال معلنين شعار النصر أو الشهادة وفي ظل هذه التطورات وبدورنا نحن في الاتحاد قمنا بالاستنفار داخل الاتحاد والجامعة فقد لبى هذا النداء جميع الطلاب وأقام الاتحاد عددًا من البرامج من ضمنها زاد المجاهد

كلمة الأمانة الإعلامية لإتحاد الطلاب

ويقول الأمين الإعلامي لاتحاد الطلاب:
الأحداث التي جرت في الأيام القليلة الماضية لحركة ما تسمى الحركة الشعبية كما يسمون في السابق المرتزقة عبارة عن تركيبة صهيونية تنفذ أجندتها لذلك انتبه الاتحاد لهذا وأعد العدة وجهز الجهاز للدفاع عن الوطن لذلك كان لنا دور أساس في بث الروح الجهادية وحب الوطن في نفوس الطلاب فقد قامت مجموعة من الفرقة الأولى من كل الكليات وأعلنوا جاهزيتهم للدفاع عن الدين والوطن وقام أعضاء المكتب التنفيذي بإحياء أيام جهادية ووطنية كما قمنا بتجهيز صندوق دعم زاد المجاهد

كلمة رئيس اتحاد الطالبات

وتقول مها السر رئيس اتحاد الطالبات :
جامعة القرآن الكريم بطبيعتها رسالية وقائدة ورائدة في الدفاع والصد عن حياض القرآن وحياض العقيدة لذا نجد أنفسنا اول من قدم زاد المجاهد واول من جهز حقيبة المجاهد فجامعة القرآن الكريم لها دور واضح في هذا المجال ترسل أبناءها وموظفيها وعمالها وطالباتها والوقوف مع أسر الشهداء.